



أسرار بيت إمام الزمان

حلقات حول الكنز المضيع

السيد حسام أبو قدر



دُستِ درِ پُشت

پُستِ دُستِ حاتم

البحر - النجم - اللؤلؤ
جامع سمرقند - جامع خوارزم - جامع هرات

1439-2018

أبحاث ودراسات عقائدية

ولمنا بعة حلقات هذا الموضوع

قناة التليكرام

<https://t.me/Haosaimabo>



الحلقة الأولى

التسمية وفاعلية الدعاء

ان لمسجد السهلة عدة أسماء ولكل منها حيثية خاصة، ولكن
من أشهرها وأعرفها هو (مسجد السهلة)
ولعل سائل يسأل لماذا هذه التسمية؟ وماهي دلالتها؟
ذهب اهل اللغة الى انها من السهولة والانبساط في قبال
(الارض الحزنة)، والبعض ذهب الى ان تربته كانت سهلة
-اي رملة خشناء ذات لون أحمر- وهذا وجه شبه بينها وبين
تربة كربلاء الحسين (ع) فقد ورد عن أم سلمة (رض) أن
جبرائيل أتى النبي (ص) بسهولة (تربة حمراء) من ارض
كربلاء، (1)

ولكن لو رجعنا الى الروايات أهل البيت (ع)فأنها تكشف لنا
عن حقيقة دقيقة وسر عميق وهو أن لبیت أمام الزمان
(عج) أهمية في استجابة الدعوات وقضاء الحوائج وتسهيل
المطالب لهذا سُمي ب السهلة لسهولة الدعاء

ولك هذه الشذرات فتدبرها وأغتتم منها درر ولألى:

(1)- قال الصادق (ع): إنه ما من مكروب يأتي السهلة فيصلي فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله تعالى إلا فرج كربه. (1)

(2)- وعنه (ع) قال: وما صلى فيه أحد، فدعا الله بنية صادقة، إلا صرفه الله بقضاء حاجته، وما من أحد أستجاره إلا أجاره الله مما يخاف (2)

الى غيرها من الروايات الكثيرة التي تركناها اختصاراً وهي بدورها تشير الى هذه الحقيقة:

من ان الذنوب المانعة من استجابة الدعاء (اللهم أني أعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء) هذه الذنوب لا تعمل في هذه البقعة أكراما وإعزازاً ببيت امام زماننا عجل الله فرجه

1- التهذيب ج 6 ص 85

2- المزار لابن المشهدي ص 162

الحلقة الثانية

من طينته خلقت الأنبياء

من جملة الأسرار التي كشفت عنها الروايات الشريفة في
عظمة مقام بيت أمام الزمان (عجل الله فرجه) هو ان الله
تعالى لما أراد أن يخلق الأنبياء قبض طينتهم من (مسجد
السهلة) بيت أمام الزمان وخلقهم منها، فيالعظمة الدار
ويالعظمة صاحب الدار، لهذا نفهم لماذا تكامل الانبياء
بمعرفته ومعرفة جدته الزهراء (عليها السلام) وكذا لماذا
يُصلي المسيح خلف مهدينا القادم..

ولك ايها المُحب الودود بعض هذه الروايات النورانية:
(1) قال الامام الصادق(ع): ان في مسجد السهلة صخرةٌ
خضراء ... ومن تحتها أخذت طينة كل نبي وهو موضع
الراكب (1)

(2) عن الصادق(ع): وفيه صخرة خضراء فيها صورة
جميع النبيين وتحت الصخرة الطينة التي خلق الله عزوجل
منها النبيين (2)

- 1- الكافي الشريف ج 3 ص 103 ح 3
المفيد في مزاره ج 1 ص 4
- 2- التهذيب للشيخ الطوسي ج 6 ص 37 ح 20

فاذا كان بيت امام زماننا بهذه العظمة والحفاوة فما بالك
بصاحب الدار، فهل يمكن لنا معرفته والإحاطة بكنهه؟!
ثم لنرى ما مدى سخافة من يدعي أنه المهدي المنتظر وانه
صاحب الأمر او من يُدعى له ذلك ويعتقد به الجهلة الذين
ابتعدوا عن معارف الروايات وأسرار ال محمد (ع)

الحلقة الثالثة

منزلة الجلوس فيه

كشفت روايات أهل بيت العصمة والطهارة (ع) الكثير من أسرار بيت أمام الزمان ودوره في القضية المهدوية في عصرهم وفي عصر الغيبة ... ومن جملة هذه الأسرار وأعظمها هو أن ثواب الجلوس فيه والإقامة كثواب الجلوس والإقامة في فسطاط رسول الله (ص) ومعنى الفسطاط هو بيت الشعر والخيمة التي كان يسكنها رسول الله (ص) في حروبه وغزواته ... ومنها يقود المعركة

فالذي يُقيم في مسجد السهلة (بيت أمام الزمان) كأنه مقيم مع رسول الله (ص) في فسطاطه وفي ذلك إشارة إلى رفعة المنزلة وعلو المكانة للمقيم وقربه من مجالسة رسول الله في خيمته الخاصة وفي ذلك تحبيذ وترغيب على الإقامة في هذا المسجد ومواصلة زيارته والهدف الذي يلوح في خاطري، انهم (ع) أرادوا من وراء ذلك الإنشداد إلى ذكر إمام زماننا الذي هو ذكر الله الأكبر، وبالتالي مدارس حديثه ومناقبه وأفعاله التي يقوم بها بعد الظهور ومدارسه العلامات و(نظام الخرز) لأن الحديث في المسجد مكروه قطعاً إلا ما كان في الله وآلائه وهم تلك الآلاء القدسية ...

وبالتالي سيكون المقيم على معرفة عميقة دقيقة بأمام الزمان
من خلال روحانية المسجد وروحانية المذكور (عج)
والرواية تقول من بات منتظراً لهذا الامر بات وهو في
فسطاط القائم (ع)
ولك هذين الخبرين للتدليل:

1) قال الصادق (ع): كالمقيم في فسطاط رسول الله (ص) (1)
وفي هذه الخصيصة كثير كلام تركناه اختصاراً

الحلقة الرابعة

احتفاظه بالكنز الأخضر

ورد في الثقافة المهدوية، ان الأرض تُخرج كنوزها إذا ما
خرج سلطان الزمان (عج) وهذا الامر فيه دلالات عدة
أحدهما كشواهد على صحة مهدويته وأنه الأمام الموعود لا
غير وهناك دراسة خاصة في هذه الكنوز وماهي ...
وشاهدنا هنا: أن الروايات كشفت عن سر من أسرار مسجد
السهلة، وهو احتواءه على صخرة خضراء فيها (صور أو
أسماء) جميع الأنبياء، مع العلم أنه ما من نبي الا وقد
قصده وصلى فيه _ وهذا ما نخصص له حلقة خاصة _
وهذه الصخرة موجودة الان في المسجد ولكن لا أحد يعلم
بموضعها الا صاحب البيت (عج)،
وهنا ترد عدة أسئلة؛ لماذا اللون الأخضر والى ما يشير؟
ولماذا أسماء الأنبياء كلهم؟ ولماذا أخفيت؟ وما هو وجه
الشبه بينها وبين (الحجر الاسود) الذي في البيت الالهي؟!
والى الكثير من الاسئلة وهذه طبيعة أسرار أهل البيت (ع)
ما أن تكشف سرّاً حتى يُفتح لك ألف سر في ألف سر مقنع
بسر و....

ولك أيها المُحب الودود هذه الروايات فتدبرها:

(1) قال الصادق (ع): فِيهِ صَخْرَةٌ خَضِرَاءُ فِيهَا صُورَةٌ وَجُوهُ النَّبِيِّينَ (1)

(2) في الكافي عن الصادق (ع): إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَةً خَضِرَاءَ فِيهَا مِثَالُ كُلِّ نَبِيٍّ وَمِنْ تَحْتِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ أُخِذَتْ طِينَةٌ كُلِّ نَبِيٍّ (2)

فشرط ظهور هذه الصخرة ظهوره الأقدس الارحب ومسجد السهلة أيضا في انتظار ذاك الفجر كي يستقبله ويضمه بين حناياه

1- بحار ج 97 ص 453

2- نفس المصدر السابق

الحلقة الخامسة

بوابة الحشر والنفخ في الصور

من الأسرار المذهلة التي كشفت عنها الروايات الشريفة في بيان عظمة بيت أمام زماننا (عج) وهو تجلي البدء والختم به كما هو شأن صاحب الدار (بنا فتح الله وبنا يختم) فكما كان أول الخلق هم الأنبياء (ع) بحسب التسلسل الرتبي وكانت طينتهم قد أخذت من مسجد السهلة، كذلك أخبرت الروايات أن ساعة قيام القيامة وحشر الناس إليها ستكون من خلال فناء هذا البيت الكريم

علماً أن النفخ في الصور هو ساعة البدء بيوم الحساب الأكبر ويتولى ذلك ملك الله (إسرافيل) فيهبط إلى باحة بيت أمام الزمان (ع) ومنه ينفخ في الصور، فتنبعث الأموات من قبورهم إلى ربهم ينسلون...

ولنتدبر هذه الروايات العطرة _أيها المُحب الودود_ :

1) عن أبي حمزة الثمالي (ره) عن الصادق (ع): وَهُوَ مَمَرُ النَّاسِ وَهُوَ مِنْ كُوفَانَ وَفِيهِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَإِلَيْهِ الْمَحْشَرُ وَيُحْشَرُ مِنْ جَانِبِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (1)

علق المجلسي (رض) عن كلمة (ممر) اي هو طريقٌ الى
المحشر ...

اليس نخاطبهم (عج) كما في زيارة السرداب الشريف:
وما من شيء إلا وأنتم له السبب واليه السبيل، فجل بيت
أمام الزمان (ع) الذي هو كنز جعله الله في النجف الأشرف
ولكنه يعيش المجهولية والغربة كما يعيشهما صاحب الدار
المُغيب ...

الحلقة السادسة

تمهيد الأنبياء والمرسلين

من الحقائق الثابتة أن دور التمهيد للإمام (عج) منحصرٌ في الأنبياء والمعصومين فقط وفقط وما عداهم فهم في خانة المنتظرين..

وجميع قصص الأنبياء وما جرى عليهم مع أممهم التي بعثوا فيها واليها.. كلها تصب في هذا المصب (القضية المهدوية) ولهذا ذكرها القران على شكل (قصص) وقال عنها أنها (عبرة) للعبور من زمن الغيبة الى زمن (المشاهدة او الظهور) ولا نجاة من فتن عصر الظهور الا بفهم القصص القرآنية وقصص الانبياء بهذا المنظار وبهذه العين ، وإلا فالتدبر مبتور وسطحى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (1)

والأنبياء كانوا يفهمون دورهم في التمهيد للإمام (عج) ويعرفون أن البلايا التي كانت تنصب عليهم انما تصب في هذه القناة..

ولهذا يزول الاستغراب عندما نستمع الى الروايات التي تقول؛ ان جميع الانبياء قد قصدوا مسجد السهلة (بيت أمام الزمان)

وأخذ البعض منهم سكناً والبعض مُصلًى
والبعض داراً^١ للانطلاق في دعوته الالهية _ كما سنرى في
الحلقات القادمة _ وما ذاك إلا لمعرفة ان الدين الذي
يضحون من أجله لا يتحقق الا على يد صاحب هذا البيت
لهذا عظموا البيت وقدسوه كيف لا وفيه الصخرة التي فيها
أسمائهم فلا بد وأن يأتوا ليضعوا بصمةً فيه..، ونحن جهلناه
وتركناه ولم نهتم به غاية الاهتمام.
ولنتدبر كل ذلك في هذه الروايات:

(1) قال الامام الباقر (ع): لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ
وَمِنْهُ. (1)

(2) قال الصادق (ع): فَإِنَّ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ بَيْتُ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ
الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَيُصَلِّي فِيهِ (2)

1- البحار ج 97 ص 400 ح 17

2- البحار ج 97 ص 434 ح 1.

الحلقة السابعة

موطن الثقافة والحرف

هناك دراسات علمية تاريخية تؤكد أن الثقافات والمهن والحرف كلها كان مصدرها سماوي عن طريق الأنبياء فما من حرفةٍ أو ثقافةٍ إلا ونجد ورائها نبي أو رسول ... وعرفت _أيها المحب الودود_ في الحلقة السابقة أن الأنبياء جميعاً قد صلوا في بيت أمام زماننا والبعض منهم أتخذة داراً وسكناً له

ومن جملة هؤلاء نبي الله إدريس (ع) الذي تحدثنا الروايات أنه أول من خاط الثياب وخط بالقلم، وكان اسمه (ع) أخنوخ وإنما سُمي بإدريس لكثرة مدارسته للعلم وتعليم الناس الخياطة والكتابة وعلم النجوم وعلم الحساب وعلم الهيئة (الباراسيكولوجي) كل ذلك من خلال مسجد السهلة بيت أمام زماننا (عج) ⁽¹⁾ وكذا كان داود يصنع فيه الدروع الداودية؛ وهذا ما سنأتي عليه مستقبلاً ... وغيرها من الحرف التي أداها فيه الانبياء ...

ومن هذا البيت (الزاوية الغربية من المسجد) رفع الله إدريس مكاناً علياً وسيرج مع المهدي لنصرته.. ولنستمع الى شذرات من الروايات

1) قال الصادق (ع): فَإِنَّ مَسْجِدَ السَّهْلَةِ بَيْتُ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ
ص الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَيُصَلِّي فِيهِ. (1)

2) وقال (ع) لأَبَان: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْضِعُ بَيْتِ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ
ص الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ. (2)

وذكر صاحب البحار العلامة المجلسي خبراً عن الصادق
(ع) أن من صلى فيه ودعا الله فيه تقبل الله منه ورفعته يوم
القيامة الى درجة إدريس ومكانه العلي؟!!!

أعرفت يا عزيزي _ ماهي عظمة بيت أمام الزمان _ فحلقة
بعد حلقة يزداد استغرابنا للأسرار المودعة فيه _ وما
مدى جهلنا ولا مبالاتنا بهذا البيت وبصاحب هذا البيت..

1- بحار ج 97 ص 435

2- بحار ج 79 ص 435 ح 4

الحلقة الثامنة

الحنين اليه علامة الايمان

ورد في أشعار العشاق الولهين ذكرٌ للأطلال والبيوت التي
كان يسكنها الحبيب حتى قال مجنونهم:

أمر على الديار ديارُ ليلى أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حُب الديار شغفٌ قلبي ولكن حُب من سكن الديارا
فزيارتك لبیت الحبيب هي زيارةٌ للحبيب لأن المتصل
بالم متصل كما قيل ...

ومسجد السهلة مسجد سلطان الوجود هو بيته ومسكنه،
فالحنين اليه والشوق للتواجد في رحابه، إنما هو شوقٌ
ليوسف فاطمة (سلام الله عليها)

1) قال الامام الصادق (ع)؛ وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا
وَقَلْبُهُ يَحِنُّ إِلَيْهِ (1)

وهنا الامام (ع) جعل الحنين دالة على وجود الايمان،
فكأن مسجد السهلة صار الحنين اليه بوصلة لوجود الايمان
من عدمه كيف لا وهو من البيوت التي (في بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ
أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) (2)

1- البحار ج97 ص 435 ح3

2- النور 36

والقلبُ السليم هو ذاك القلبُ المُفهم بالحُب والحنين والشوق
لا القلب القاسي الذي هو منقلب ومنكوس، وحياة القلب هو
ذكرهم وتلاوة أسمائهم والاستماع الى فضائلهم ومكرماتهم
قال الصادق (ع) من جلس مجلساً يُحيى فيه أمرنا لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب..

فكيف لو كان المجلس في مسجد السهلة الذي يكون الجلوس
فيه كالجلوس في فسطاط رسول الله (ص)!!!
رزقنا الله واياكم الحنين والشوق الى زيارة بيت سيد الحنان
والأمان (عج).

الحلقة التاسعة

زيارة الملائكة في كل يوم

1) قال الامام الصادق (ع): وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَ الْمَلَائِكَةُ يَأْوُونَ إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ. (1)

2) وفي أخرى: هُوَ مِنَ الْبِقَاعِ الَّتِي أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَالْمَلَائِكَةُ تَزُورُ هَذَا الْمَسْجِدَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ فِيهِ. (2)

فلاحظ الدقة في هاتين الروايتين فهما يكشفان عن سر وعظمة بيت امام الزمان روعي فداه ... من خلال أشاره واضحة وجلية وهو تقديس الملائكة لبقعته وتعبدها الله تعالى فيه، فهو خير وسيلة للتقرب وللحصول على رضى الرب، ونزول الملائكة اليه بحالة من الديمومة والاستمرار لا انقطاع ولا هوادة مُشعر أن الحصول على الفيض من خلاله

1- البحار ج 97 ص 435 ح 3

2- البحار ج 97 ص 436 ح 7

وإذا علمنا ان الملائكة مسكنهم السماوات فنزولهم اليه لابد
وان في هذا البيت امر عظيم؟! ولا حظ معي _ايها المُحب
الودود _ ولا تغفل ان (لفظ الملائكة) جاء بصيغة الاطلاق
اي كل الملائكة ملائكة البحار والقفار والاشجار
والاطيار والبهائم وووو.....

كلهم يزورون هذه البقعة ويتبركون بها.

وإذا كان القران الكريم يُحدثنا عنهم بقوله {لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا
أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} (1) فزيارتهم للمسجد
وعبادتهم فيه انما هو بأمر ألهى خاص ... كما سجدوا لأبينا
أدم (ع) على أرض (مسجد الكوفة) دار حكومة صاحب
الزمان ... كما أخبرتنا رواياتهم

•فما عظمة تقصيرنا مع أمام الزمان (عج) وشدة غفلتنا معه
ومع بيته ... اذن ان الملائكة الموكلين بنا لحمايتنا من الجن
والشياطين وتقييد اعمالنا الصالحة والطالحة مهتمون بزيارة
هذا البيت وارتياذه ونحن في غلة في غلة ووا
خجلناه ووا حسرتاه

1- التحريم 6

الحلقة العاشرة

موطن البداء الأعظم

من المعروف شيعياً أن الاعتقاد ب (البداء) أسلوب من أساليب تعظيم الله تعالى أذ أنه إرجاع الأمور والفاعلية فيها الى ساحة لطفه وكرمه وكما قال الامام الصادق (ع): ما عَظَمَ اللهُ تعالى بمثل البداء، وما عُبِدَ اللهُ بمثل البداء ولو علموا الناس ما في البداء من الأجر ما فتروا عن الكلام فيه، لن فكرة البداء فيها مدلول تربوي للإنسان خصوصاً المنتظر في عصر الغيبة ...

البداء يقول للإنسان؛ أنك أن عرفتني فأنت أنسان خطير (كما أكدته هذه المقولة الاستاذ رعد عبد السادة في بعض كتاباته) فأحد مصاديق البداء هو تغير ما كُتِبَ في لوح (المحو والاثبات) وان كان هذا التغير ثابت سالفاً في لوح (أُم الكتاب) ... فأن الدعاء، والصدقة، وصلة الرحمة، والاستغفار ... وغيرها لها مدخلية في تطويل عمر الإنسان ودفع المخاطر النازلة به

وكشفت الروايات أن مسجد السهلة له دور مهم في أحداث البداء في المقادير الالهية للفرد المؤمن.. ولنستمع لبعض الشذرات بتمعن..

- 1) قال الصادق (ع): لَوْ أَنَّ عَمِّي أَتَاهُ حِينَ خَرَجَ فَصَلَّى فِيهِ
وَاسْتَجَارَ بِاللَّهِ لِأَجَارِهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ
فَصَلَّى فِيهِ مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَدَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ. (1)
- 2) قال الامام السجاد (ع): مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ
رَكَعَتَيْنِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمْرِهِ سَنَتَيْنِ. نفس المصدر..
- 3) قال الصادق (ع): لَمْ يَأْتِهِ مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ كُرْبَتَهُ.
نفس المصدر

والروايات في هذا الباب كثيرة ووفيرة جدا جدا نكتفي بما
نقلناه اختصاراً

فاذا كان الأمر كذلك لماذا لا نتوجه من تربة هذا المسجد
والبيت الكريم وندعو الله تعالى لإحداث البداء في توقيت
ظهور امام زماننا وأوقات الحتميات (وتحريك نظام الخرز)
بأقرب وقت.. لماذا الغفلة وعدم حمل هم امام الزمان بينما
نحمل هم السياسة والمعيشة وهم
وهل ينطق من في فيه ماءً

الفهرست

الموضوع	الصفحة
الحلقة الأولى	
التسمية وفاعلية الدعاء	5.....
الحلقة الثانية	
من طينته خلقت الأنبياء	8.....
الحلقة الثالثة	
منزلة الجلوس فيه	11.....
الحلقة الرابعة	
احتفاظه بالكنز الأخضر	14.....
الحلقة الخامسة	
بوابة المحشر والنفخ في الصور	17.....
الحلقة السادسة	
تمهيد الأنبياء والمرسلين	20.....

الحلقة السابعة

23..... موطن الثقافة والحرف

الحلقة الثامنة

26..... الحنين اليه علامة الايمان

الحلقة التاسعة

29..... زيارة الملائكة في كل يوم

الحلقة العاشرة

32..... موطن البداء الأعظم